

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم

الدرس الخامس عشر من " سلسلة الطريق إلى القرآن "

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : د. حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=112>



الحمد لله وكفي وصلاةً وسلاماً علي عباده الذين اصطفى ، ثم أما بعد ، بإذن الله النهاردة هنتكلم عن سورة الإسراء ، اللي هيا آخر سورة في الشوط ، من يونس للإسراء اللي نزل في آخر مكة ، وهنتكلم إن شاء الله يا جماعة كمان عن سورة الكهف ، لأن الإسراء والكهف هما اللي هنسمعهم الليلة بإذن الله ، بس الكهف بداية شوط جديد

سورة الإسراء

بتكلم عن إيه ؟ كلمة الإسراء نفسها دلالة علي إيه ورمز لإيه ؟ الإسراء ده الحدث اللي النبي عليه الصلاة والسلام ، راح أم كل الأنبياء في المسجد الأقصى فيه ، يعني رمز الإمامة في الدين ، فحادثة الإسراء هي رمز للإمامة في الدين ، هو إيه الموضوع يا جماعة ؟

الاستقامة على طاعة الله

دلوقتي الشوط ده وإحنا بنختمه بفضل الله سبحانه وتعالى ، عايزين ناخذ بالنسبة إن نعيش في جو هذا الشوط ، يعني لما ربنا يقول "فَاسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتَ" هود: ١١٢ يعني إيه "فَاسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتَ" ؟ يعني إنت دلوقتي واحد أهو ، وراك مذاكرة وورك دنيا ، وورك دعوة وورك عبادة وورك طلب علم ، طب يا رب أعمل إيه في كل ده ؟ أنا مش قادر أجمع ما بين الدين وبعضه ، فأنت عيش فإن فعلاً في إن المطلوب حاجة عالية ، طيب دلوقتي يا رب أنا هاجي علي نفسي ، وهستحمل وهنفذ المطلوب مني ، ولكن مش المطلوب منا يا جماعة إن إحنا في المرحلة دي نشبت علي أمر ربنا علشان خايفين من ربنا بس ! أو علشان يعني إيه خايفين ؟ لحسن ربنا ... لأ يا جماعة ، لازم نطيع ربنا بإحسان ، يعني إنك تدعوا بحُب ، إنك إنت تقوم الليل بحُب وتعتظيم لله سبحانه وتعالى ، إنك تبقي إنسان مُحسن في طاعتك لله

معية الله

علشان كدة آخر سورة النحل ربنا يقول إيه ؟ آخر سورة النحل يا جماعة "إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ" النحل: ١٢٨ فربنا قال إن معيته مع المحسن ، جه أول الإسراء حادثة الإسراء ، اللي هي ربنا سبحانه وتعالى كان قال للنبي صلى الله عليه وسلم من هذه المعية إن أنا أخليك إمام في الدين ! أو هاخلي المسلمين أئمة في الدين ، كذلك في آخر سورة العنكبوت ربنا يقول "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" العنكبوت: ٦٩ يعني برضه ربنا في آخر العنكبوت ، قال إن معية الله مع المحسنين أول سورة الروم اللي بعد العنكبوت ربنا قال إيه ؟ ربنا قال "غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" الروم ٢ : ٤ يبقى يبقى المعية اللي جت آخر سورة النحل أفتحت السورة اللي بعدها بإمامة الدين ، والمعية اللي جت آخر سورة

العنكبوت إفتُتحت السورة اللى بعدها وهي سورة الروم بإمامة الدنيا ، كإن ربنا يقول إن الإحسان لو إنتوا أحسنتموا
فعلاً في الامتثال لأمر الله ، هرفعكم لإمامة الدين وهرفعكم لإمامة الدنيا
الإحسان

سورة الإسراء يا جماعة جاية من العنوان بتاعها من أولها ، اللى هو الإسراء رمز الإمامة للدين ، كإن ربنا سُبْحانه
وتعالى من أولها بيعرفنا إذا إحنا أحسننا في دين ربنا ... ربنا هيرفعنا أد إيه ، الموضوع بتاع سورة الإسراء جاي في
آخر الشوط ليه ؟ لأن كل الشوط ده بيتكلم عن إزاي إنك إنت تدعوا ، و إزاي إنك تعبد و إزاي إنك تستقيم لأمر
الله ، وإزاي إنك إنت تبقي بطل من أبطال الدين ، كإن ربنا بيقولك حاجتين ، الحاجة الأولانية إن أوعي تنفذ الأمور
دي إلا بإحسان ، يعني إيه الإحسان ؟

هنتكلم دلوقتي يا جماعة إزاي إن سورة الإسراء بتكلم عن تحقيق الإحسان ، موضوع سورة الإسراء تحقيق
الإحسان ، اللى لو إنت حققته معية ربنا هتيجي ، الحاجة الثانية اللى سورة الإسراء جاية في آخر الشوط عشانها ،
كإن ربنا بيقولك لو إنت نفذت الأوامر بتاعة الشوط ده هترفع للإمامة في الدين **"وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ"** السجدة: ٢٤ سورة الإسراء بتكلم عن الإحسان في دين ربنا
إيه هو الإحسان ؟ الرسول بيقول **"الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه"** مُتَّفَقٌ عليه لما أنا أشوف اللى قدامي اللى أمرني
بالأمر ... امتي ؟ لما أكون شايفه أزود في تنفيذ الأمر ، يعني مثلاً الأب لما يشوف أولاده يقوم ينشط في الشغل
أوي ، ليه ؟ لأنه بيفتكر إنه بيشغل عشانهم

يبقي يا جماعة أن تعبد الله كأنك تراه ، ده مقام الحُب والتعظيم ، لما تكون بتحب اللى قدامك أو بتعظمه ، لما
يأمرُك بأمر لما تشوفوا عزيمتك علي تنفيذ الأمر تزيد ، طب **"فإن لم تكن تراه فإنه يراك"** مُتَّفَقٌ عليه ده مقام الخوف
والرجاء ، الخدمة اللى بتمسح في البيت ، وجه صاحب البيت دخل ، تقوم تعمل إيه تنشط أوي ليه ؟ عشان خيفة
لحسن يقولها إنتي ما بتشتغليش حلو ، وفي نفس الوقت نفسها إنه يزودلها في المكافأة بتاعتها أو الأجر بتاعها ،
الموظف لما مدير الشغل ينزل يفتش علي الموظفين ، يشتغل كويس قوي ليه ؟ خايف أحسن يديلو خصم ، وفي
نفس الوقت نفسه إنه يتقرب للمدير ، يبقى **"فإنه يراك"** دي اللى هي مقام الخوف والرجاء ! يبقى الإحسان إنك لما
تطيع لما تنفذ الأحكام ، لما بتدعوا إلي الله ... لما تعبد ربنا لما تعمل أي أمر من أوامر ربنا يبقى قلبك فية أربع
حاجات : حُب الله ، تعظيم الله ، الخوف من الله ، الرجاء في رحمة الله سُبْحانه وتعالى

السورة بتزودلنا في أولها كمان حاجتين **"وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي
وَكَيْلًا"** الإسراء: ٢ التوكل **"ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا"** الإسراء: ٣ يبقى كإن ربنا بيقول أنا أريد
إنكم تنفذوا كل اللى طلبته منكم في السور اللى فاتت ، وفي قلوبكم ست حاجات تجاه الله ، حُب تعظيم خوف
رجاء شكر توكل ، هو ده موضوع السورة بإذن الله سُبْحانه وتعالى

يا جماعة من أولها **"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ"** الإسراء: ١ إنت تعرف قُدرة الله أد إيه ؟ قُدرة ربنا دي هتشوف
بسببها علي طول ، آيات لم تكن تتوقعها ولا تتصورها ، لو إنت أحسنت واستقيمت علي أمر الله سُبْحانه وتعالى

إساءة بني إسرائيل

أول حاجة ربنا بيتكلم عنها في سورة الإسراء الإساءة ، قبل ما يتكلم عن الإحسان إتكلم عن الإساءة ، إساءة بني إسرائيل **"وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ"** الإسراء: ٤ معاهم التوراة ! معاهم النور اللي ربنا نزلهاهم ومع ذلك أساءوا وأفسدوا في الأرض مرتين ! ربنا أنتقم منهم في المرة الأولى ، رجعوا برضوا في الافسادة الثانية اللي بيعملوها دلوقتي في فلسطين ! **"وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ"** الإسراء: ٦ أموال لا حصر لها رؤوس الأموال في العالم كلها يهود !

"وَبَيْنَ" بقوا عشرين مليون بعد ما كانوا كام ؟ **"وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا"** الإسراء: ٦ كلمة النفير دي بتفكرك بالقوة

الإعلامية الهائلة بتاعة اليهود ، مسيطرين علي الإعلام بتاع العالم ووكالات الأنباء بتاعة العالم !

"إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا" الإسراء: ٧ بس للأسف هيسيئوا ! عشان كدة لما هيجي وعد

الآخرة ، الحرب الثانية اللي بينا وبين اليهود بإذن الله **"لِيَسْؤُرُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ"** الإسراء: ٧

"لِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ" دخول المسجد الأقصى ولعل في هذا إشارة ، إن المسجد الأقصى مُمكن يتاخذ منا يا جماعة

في إيد اليهود ، ونرجع نستردة تاني **"وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا"** الإسراء: ٧

هيهدوا كل الإفساد اللي إنتوا رفعتوه و كل الإفساد اللي إنتوا علتوه ، يبقى بداية السورة نموذج الإساءة الناس دي

أساءت ليه ؟ عشان حُب الدنيا !

عشان كدة باقي السورة عبارة عن كيفية تحقيق الإحسان ، من خلال ثلاث حاجات أول حاجة علاج حُب الدنيا في

القلب ، الشوط اللي بعد كدة علاج حُب الدنيا في القلب .. ليه ؟ علشان سبب إساءة بني إسرائيل حُب الدنيا ،

لو إحنا عايزين نُحسن لازم الأول حُب الدنيا يُخرج من قلوبنا وإزاي هيدخل قلبك حُب الله وإنت بتحب الدنيا !

إزاي هيدخل قلبك تعظيم الله وإنت بتحب الدنيا ! إزاي هيدخل قلبك مشاعر الاحسان وإنت في قلبك الدنيا !

يبقى لازم التخلية من حُب الدنيا قبل التخلية بمشاعر الإحسان

علاج حُب الدنيا

الشوط بتاع حُب الدنيا ربنا بيقول فيه يا جماعة ، من أول **"إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ"** الإسراء: ٩ طب يا

رب بتجيب سيرة القرآن في شوط حُب الدنيا ليه ؟ لأنه علاج حُب الدنيا ، وطول السورة ربنا بيتكلم عن القرآن

كثير جداً ، كأن ربنا بيقولك إن تحقيق الاحسان ، لن يكون إلا من خلال القرآن بإذن الله

"إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا * وَأَنَّ الَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا" الإسراء ٩: ١٠ الخوف و الرجاء الترغيب والترهيب ، أول علاج لحُب الدنيا في

القلب ذكر الدار الآخرة **"وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ"** الإسراء: ١١ جاهل مهواش عارف الفرق بين الخير

والشر ، مُمكن قاعد يرفع ايده يا رب إديني الحاجة الفلانية ، وهيا هيبقي فيها تضيع حياته ! فرنا كإن بيقولك إن

حُب الدنيا في الإنسان ، ممكن يضيع حياة الإنسان ، بسبب حُبك للدنيا تضيع الدنيا

بعد كدة ربنا بيدكر آيات كثيرة جداً ، كل آية فيها فيها علاج للدنيا **"وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا * اقرأ**

كَتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا الإسراء ١٣ : ١٤ يفكر ك تاني بالآخرة واللى هيحصل في الآخرة ، إنت اللي هتحاسب نفسك في الآخرة ! وإنت اللي هتتحكم علي نفسك !

خطورة الذنوب على القلوب

بعد كدة **"وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ"** الإسراء: ١٥ عاقبة الذنب عليك لوحدة في الآخرة ! محدش هيشيل عنك حاجة ، محدش هيشيل عنك أي ذنب **"وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا"** الإسراء: ١٥ يعني إيه يضل عليها يا رب ؟ يعني ذنوبك عليك في الدنيا وفي الآخرة ! يعني إيه ؟ يعني واحد يجي يقوللي الأغاني حرام ولا حلال ؟ أقوله يا بني القضية مش قضية حرام ولا حلال لما يكون الموضوع خطر علي قلبك يقولني يعني حرام ولا حلال ؟! هو يا بني تربية ثعبان في بيتك حرام ولا حلال ؟! إنت ما بتربهوش عشان هو حرام ولا حلال ، طب ما بالك لو ربيت الثعبان ده في قلبك ؟! فما بالك لو الثعبان ده قرص قلبك ودس السم في قلبك ؟! ما بالك لو ربيت هذا الثعبان في قلبك ؟! فهذه المعاصي تسمم قلب الإنسان ! تحول قلب الإنسان لقلب مسموم ! خلاص ما يقدرش أنه يعرف ربنا بعد كدة سبحانه وتعالى !

ثم يذكر الله إهلاك القرى بسبب المعاصي ، كأن الله يقول إن عاقبة الذنب في الآخرة فردية **"لا تزر وازرة وزر أخرى"** عليك إنت ! ولكن عاقبة الذنب في الدنيا جماعية ، إهلاك للقرية كلها بسبب ذنوب الفاسقة الذين فيها **"مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا" عايز البتاعة دي ؟! شوية الحشيش اللي بيطلع وبعد كدة يموت ده ؟! الزهرة اللي بتقعدها يومين وبعد كدة تموت ؟ خذها !**

"مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ" مش هتاخذ غير اللي مكتوب ليك ! **"لِمَنْ نُرِيدُ"** وكمان مش لأي حد طلبها ، يعني ممكن أسيب ربنا عشان الدنيا وما أخذش الدنيا ؟! أه وما تاخذش الدنيا ! **"ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا"** الإسراء: ١٨ طب ومن أراد الآخرة ؟ **"وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا"** الإسراء: ١٩ السعي المخصوص بتاعها ، مش أي سعي ! السعي اللي علي سنة رسول الله صل الله عليه وسلم **"وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا"** الإسراء: ١٩

إسمع **"كُلًّا"** اللي طلب الدنيا واللى طلب الآخرة **"كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ"** الإسراء: ٢٠ يعني إيه ؟! يعني الدنيا في السكتين والدين في سكة واحدة ! يعني سكة ربنا فيها الدنيا المؤكدة والآخرة المؤكدة ، وسكة الدنيا مفيهاش دين ! وقد تأخذ الدنيا وقد لا تأخذها ! **"انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ"** الإسراء: ٢١ شوف اللي راكب عربية مرسيدس كدة وفي واحد طوقله العربية ومسحها ... مد إيده وخد رُبع جنية ومشى **"انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا"** الإسراء: ٢١ يبقى علاج حُب الدنيا ، أول حاجة لازم قلبك يسلم من الدنيا ، عشان مشاعر الإحسان تدخل في قلبك

اللى بيتحقق بيه الإحسان

الطاعات ، اللي المفروض لو إنت عملتها ، لو إنت عملت هذه الطاعات ، ماهوا الإحسان إيه ؟ أن أطيع الله ، والمشاعر اللي أنا بتكلم عليها دي في قلبي ، يبقى الأول أطيع الله في إيه ؟ **"لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا"** الإسراء: ٢٢ أول حاجة العقائد ، تاني حاجة المعاملات بر الوالدين **"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا**

إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الإسراء: ٢٣ عندك في بيتك إنت ، مش يبقى والدك ووالدتك عندهم سبعين سنة ، وإنت عايش مع مراتك ومع عيالك واللى يحصلهم يحصلهم ! مفيش حاجة إسمها كدة يا جماعة ! لما الراجل يكبر يبقى زي ما شالوك وإنت صغير تشيلهم وإنت كبير ! **"إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ"** عشان كدة ربنا يقول **"وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا"** لقمان: ١٥ يبقوا صحاب ، الأصحاب دول اللى بيقوا رايحين جايين مع بعض ، يعني مش تتصل بيهم كل إسبوع ! مش تفوت عليهم كل شهر ! لأ ده أنت يومياً تبقي معاهم ، وعلي إتصال وعلي زيارة ، وعلي قضاء حوائج ، يبقى ده هو بر الوالدين الحقيقي **"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"** إرتباط الإيتين ببعض التوحيد و بر الوالدين

"إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا" الإسراء: ٢٣ النهر اللى هو الشق ، عشان كدة نهر النيل يعني الشق اللى المية بتجري فيه ، عشان كدة سموة النهر **"وَلَا تَنْهَرْهُمَا"** كأنك لما تفلهم كلمة وحشة علي الكبير ، بعد هما ما بقوا محتاجينلك وكنت زمان إنت اللى محتاجلهم ، إناك بتشرخ نفسيتهم ، بتشق نفسيتهم... فربنا بيوصي الإنسان بالوالدين

فتنة المال

ثم **"وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ"** الإسراء: ٢٦ هو القواعد دي ليه يا جماعة ؟! الأحكام دي سبب غيابها إيه ؟! اللى بيعق أمه وأبوه علشان إيه ؟! مشغول في أكل عيش عياله ، يعني بسبب الفلوس ! طب اللى ما بيرش قراية وما بيديهومش حقهم ؟ الفلوس يبقى فتنة الفلوس طب بعد كدة **"وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ"** الإسراء: ٢٩ قضية الفلوس وفتنة الفلوس البخيل المقتدر ، أو اللى قاعد بيصرف بدون حساب ، برضوا فتنة الفلوس **"وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ"** الإسراء: ٣١ يبقى برضه خوف الفلوس هو اللى خلي الإنسان يقتل ابنه ! **"وَلَا تَقْرَبُوا الرِّثَا"** الإسراء: ٣٢ يبقى مش الفلوس دي النساء بقي ! يبقى مش فتنة المال فتنة النساء

"وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ" الإسراء: ٣٣ ٩٩ في المية من جرائم القتل بسبب حاجة من الإيتين ! يا إيتين بيتشاكلوا علي واحدة والعياذ بالله ، يا إما شكل علي الفلوس وطلب للمال ، والقتل أثناء سرقة من أجل المال ! يبقوا برضوا فتنة المال وفتنة النساء ! **"وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ"** الإسراء: ٣٤ الفلوس وفتنة الفلوس ! **"وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ"** الإسراء: ٣٦ الفضولية بتاعة الناس وتتبع عورات بعض ! وكل واحد عاوز يعرف الثاني عنده إيه من شهوات الدنيا ؟! وعندة إيه من نعيم الدنيا ؟! حُب الدنيا اللى في القلب **"وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا"** الإسراء: ٣٧ إنت مُستكبر علي إيه ! إنت طالع فيها علي إيه ؟! لا بُد أنه معاه شوية فلوس مُستكبر بيهم وفرحان بسببهم !

يعني الشوط ده كله الأحكام بتاعته الرابط ما بينها فتنة المال وفتنة النساء ، يبقى اللى وقع الإنسان في كل المعاصي دي فتنة المال وفتنة النساء ، يبقى ربنا لما جاب شوط حُب الدنيا قبل شوط الأحكام ده هي ، جابه ليه ؟! لأن سبب الوقوع في كل الأحكام دي هو حُب الدنيا ، فلازم الأول قلبك يخلوا من حُب الدنيا عشان لما ربنا يقولك إعمل الكلام ده ... تقول سمعاً وطاعة يا رب ، يبقى عشان كدة حُب الدنيا جاء قبل هذا الشوط

خُدُوا بالكوا يا جماعة فتنة المال والنساء ربنا كان هنا يقول إن هيا أهم سبب في تضييع آخرتك ، وفي سورة النساء قلنا بدأنا بفتنة المال والنساء ، سورة النساء كانت بتكلم عن أسباب هدم المجتمع ، فقلنا إن هي أهم سبب لتضييع المجتمع ، فتنة المال والنساء تضييع البلد كلها اللي إنت عايش فيها ، المفتون بالمال والمفتون بالنساء ده بيضيع آخرته ، ويبضيع ذنية وأخرة الناس من حواليه ، فجاء من قبلها حُب الدنيا ، لأن سبب العلاج لهذا الأمر هو حُب الدنيا ، يبقى دي الطاعات والتكاليف

ترابط آيات سورة الإسراء

الشوط الثالث يا جماعة نركز في إيه ؟! نركز لأن سورة الإسراء من السور اللي إلتبس ترابطها علي كتر جداً من الناس ، كثير جداً من الناس يقولك إيه الموضوع بتاع سورة الإسراء ، يعني تلاقي في إشكالية كبيرة في بعض كتب التفسير ، إيه الترابط اللي بين الآيات ؟ سورة الإسراء الشوط الثالث دة كله ، بقي يقولك إن المشاعر الستة اللي أحنا قلنا عليها لازم تملي قلبك ، أن هقول لكم شوط شوط وبعد كل شوط ، إنتوا اللي هتقولوا بنفسكم ربنا بيقولنا لازم نحس تجاهه بيايه في هذا الشوط ؟

أول شوط "أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا" الإسراء: ٤٠ عظمة مقام الله إزاي تقولوا علي ربنا كدة ؟ "قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا تَبْتَغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا" الإسراء: ٤٢ لو كان معاه آلهة ما كانوا سابوا العرش العظيم ده ، ربنا مستوي عليه لوحده سبحانه وتعالى ، عظمة عرش الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا" الإسراء: ٤٣ شايف عبودية الكون لله ؟

"تَسْبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ" الإسراء: ٤٤ شايف الآية دي ، ما بترجفش قلبك وإنت بتسمعها "تَسْبِّحُ" الكون كله من حواليك ! "تَسْبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا" الإسراء: ٤٤ ده حليم علي معاصيكم أوي ، العظيم ده هو إنتوا بتعصوه وسايكم ؟! "إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا" يبقى عظمة قدر الله سبحانه وتعالى ، الكون كله بيعظم الله

"وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا" الإسراء: ٤٥ عظمة كلام الله اللي يحفظ قلبك من أي شر ومن أي سوء ومن أي شهوة "وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرِفَاتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا" الإسراء: ٤٩ لأ... ده إنتوا مش كونوا تراباً وربنا هيبعثكم ! ده إنتوا كونوا حجارة أو حديد ! زي الحفريات اللي بيلقوها زمان إنسان متحجر ! إنسان بقي حديد من كُتر ما هوا إندفن في بيئة ... قعد الحديد يترسب فيها جواه ! يلاقوه كدة !

"قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا * أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ" أو أي حاجة "فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا" إذا كان وإحنا تُراب قلنا مش هيقدر أو مش هيبعت ! يبقى وإحنا حديد هيبعتنا ! "فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ" الإسراء: ٥٠ عظمة قُدرة الله "يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ" إجابة فورية ! أول ما يدعوكم يقلكم بس كُنْ نقوم من القبور "وَتَطْتَنُونَ إِنْ لَيْسَ لَكُمْ إِلَّا قَلِيلًا" الإسراء: ٥٢ يبقى دي يا جماعة ظهور عظمة الله المطلقة في الآخرة ، وعظمة قُدرة الله ، الشوط دة بيتكلم عن أي صفة من صفات الإحسان ؟ تعظيم والا حُب والا خوف والا رجاء ؟ عظمة الله يبقى التعظيم ! يبقى إذا أول شعور من مشاعر الإحسان اللي الآيات بتوجهنا إليها تعظيم الله

شوف الشوط اللي بعد كدة "رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأْ يَرْحَمَكُم أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ" ممكن يوديك جهنم وممكن يوديك الجنة ! "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا * وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا" الإسراء: ٥٤ : ٥٥

إسمع "قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ" اللي إنتم قاعدين تقولوا عليهم يا بدوي ويا طاهرة ويا هُبل ويا مناة ويا فلان ! كُلُّ الْأَلْهَةِ بِنَاعَتِكُمْ اللي إنتوا قاعدين تعبدوها من دون الله ! "قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا" الإسراء: ٥٦ "أُولَئِكَ" الناس اللي إنتوا قاعدين تدعوهم ، دول كانوا أصلاً ناس صالحين بيدعوا ربنا وكل حياتهم "يا رب دخلنا الجنة" و"يا رب نجينا من النار" يعني كانوا مُفْتَقِرِينَ إِنْ رَبَّنَا يَنْجِيهِمْ وَإِنْ رَبَّنَا يَعَذِّبُهُمْ ، تيجوا إنتوا تروحوا للفقير تطلبوا منه اللي كان واقف بيشحت على باب الله إياه ! اللي كان بيسأل الله إياه ! "أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ" هما دول اللي بيروحوا يقولوا له أشفيلي ابني "يَتَّبِعُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ" الإسراء: ٥٧ كان كل حياتهم أوصلك إزاي يا رب ؟!... إيه الوسيلة اللي أوصلك بيها يا رب ؟ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ الخوف والرجاء أهو ! يا رب دخلنا الجنة ويا رب نجينا من النار

الخوف والرجاء

"وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ" الإسراء: ٥٧ الخوف و الرجاء أهو ، يا رب دخلنا الجنة و يا رب نجينا من النار ، "إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا" الإسراء: ٥٧ "وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا" الإسراء: ٦٠ التخويف ، يبقى ربنا بيخوف الناس ، في الآية اللي قبل اللي قبلها ربنا يقول إيه ؟ ربنا يقول "وَإِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا" الإسراء: ٥٨ ربنا بيخوفنا بعذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة ، و بعذاب الآخرة بعد عذاب الدنيا ، الشوط ده يا جماعة بيتكلم عن أي شعور من مشاعر الإحسان ؟ الخوف و الرجاء ، يبقى الأولاني بيتكلم عن تعظيم الله ، الثاني بيتكلم عن الخوف و الرجاء

تكبر وعناد الشيطان

شوف الشوط اللي بعد كدة قول الله سبحانه و تعالى: "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا" الإسراء: ٦١ أنت رفعتة عليا ليه ؟! أنا قاعد أعبدك بقالي سنين ترفعه عليا ليه ؟! تكريم الله للإنسان و النفخ فيه من روحه ، و بعد كدة يخلي الملائكة تسجد ليه ، و بعد كدة جبريل لما يحقد عليه يقولك "أَرَأَيْتَكَ" الإسراء: ٦٢ أرايتك يعني هاخليهولك فرجة !

جهاد الشيطان لإضلال الإنسان

"هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ" الإسراء: ٦٢ يعني زي ما بيحتنك البهائم بتركب اللجام في رقبتها و تتساق ، أنا هأسوقه هخليهم ماشيين مضحكة في الشوارع ، هاخلي الولا ماشي في الشارع البنطلون وسع كدة هو و القميص بتاعه معرفش إيه ! وهخليه عامل شعره شكله إيه ! و لابس جزمة لونها إيه ! مضحكة و هو ماشي بيتيهأ له إنه كدة ! أنا هاخليهم لك مضحكة ! الشيطان يقول لربنا كدة "لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا" * قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا * وَاسْتَغْفِرُ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ

عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ "الإسراء ٦٢: ٦٤ ده الشيطان جايلا بجيش بقى يا جماعة ! آه جاي بجيش ، جاي بجيش ده جهاد ؟! آه جاي يجاهد ، الشيطان جهاده إضلال الإنسان و العياذ بالله ، وظيفة عمره إضلال بالإنسان و العياذ بالله ، فربنا كان يقول شوفوا أنا كرمتمكم أد إيه و هو عايز يهينكم أد إيه ، اعرف مين حبيبك و مين عدوك ، اعرف مين حبيبك و مين عدوك

رحمة الله بعباده

"وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ" الإسراء: ٦٧ الآية اللى قبلها شوفوا **"رَبُّكُمْ"** شوفوا أسلوب الود **"رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ"** الإسراء: ٦٦ ، ياااه **"كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا"** الإسراء: ٦٦ ، شوف ربك عملك إيه ؟ **"وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ"** الإسراء: ٦٧ مين اللى بينجيك لما بتحتاج ؟! مين اللى بينجيك لما بتتزنق غير ربنا سبحانه و تعالى ؟! ربنا كان يقول افكر رحمتي بيك و افكر نعمي عليك و افكر تكريمي ليك و افكر فضلي عليك ، افكر كل الكلام ده هو **"وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ"** الإسراء: ٧٠ كان ممكن تسافر على رجليلك و تمشي على رجليلك ، ربنا مرضاش إنك تمشي على رجليلك في الأرض و في البحر حملك في دي و في دي ، كان ممكن لو عايز تسافر بلد بينك و بينها بحر تعوم ! شايف تكريم ربنا شايف رحمة ربنا سبحانه و تعالى ؟! **"وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"** الإسراء: ٧٠ كل ده يدفعك لحب الله و يدفعك لشكر الله ، يبقى الحب و الشكر اللى شوف بيحصل إيه في الآخر ؟!

أحلام الإنسان يوم القيامة

"يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ" الإسراء: ٧١ الآية دي فيها أحلام الإنسان إنك تدعى **"نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ"** الإسراء: ٧١ مين إمامك ؟! مين اللى هتدعى وراه يوم القيامة ؟! مين اللى هتيجي وراه يوم القيامة ؟! **"فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ"** الإسراء: ٧١ الحلم الثاني إنك أنت تؤتي كتابك بيمينك ، الحلم الأولاني يبقى عملك ، يبقى إمامك ، يبقى عملك ورا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يبقى إمامك يوم القيامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يبقى عملك يوم القيامة و صحيفتك يوم القيامة هو عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحلم الثاني إنك تاخذ كتابك بيمينك ، الحلم الثالث **"فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ"** الإسراء: ٧١

الجزاء على العمل

الآية اللى بعديها إيه **"وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى"** الإسراء: ٧٢ يبقى كلمة **"يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ"** الإسراء: ٧١ ده يعني مش هيتعمى في الآخرة ، تبقى إنسان بصير و ربنا منور لك في الآخرة ، لا أنت معمي و لا أنت في حواليك ظلمات... لا يبقى أنت إنسان بصير في الآخرة **"وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا"** الإسراء: ٧١ بكل جلسة ضحى تاخذها تاخذ حجة و عمرة ، بكل ١٢ ركعة نفل تاخذ قصر في الجنة ، بكل سبحان الله العظيم و بحمده ناخذ نخلة في الجنة ، يبقى تاخذ ثوابك على كل عمل عملته ربنا يتقبله منك ياذن الله **"وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى"** يبقى تكريم ربنا لو أنت شكرته هيرفعك في الآخرة ، ولو أنت مشكرتوش هيفضلك في الآخرة بعد هذا التكريم ، يبقى الشوط الثالث الحب و الشكر

طوفان رحمة

إحنا قاعدين نقول يا جماعة السورة طوفان من المشاعر ، سورة الإسراء عبارة عن آيات كل آية عن حب الله ، و الآية دي عن عظمة الله ، و الآية دي عن الخوف من الله ، و الآية دي عن شكر الله ، و الآية دي عن الرجاء في رحمة الله ، و الآية دي في التوكل على الله ، الست مشاعر بتوع الإحسان كل آية تبع شعور من المشاعر ده ، هي طوفان رحمة في السورة طوفان ، السورة من أولها لآخرها ، الإسراء كان رحمة من الله بالنبي عليه الصلاة و السلام في وقت الشدة ، بل القرآن كان رحمة من ربنا

لو راقبت لفظ الرحمة في السورة من أولها لآخرها هتتحس إن سورة الإسراء دي طوفان رحمة.. ليه ؟ علشان حب الله سبحانه و تعالى فكل كلمة فهي تبع شعور من المشاعر الستة ، في وسط السورة بقى لازم تثبت على المشاعر دي ، و لازم تثبت على الاحسان ده ، فربنا مديك الروشته الربانية ، مديك البرنامج الإيماني اللى لو أنت عملته تثبت على هذه المشاعر و على هذا الإحساس

تثبيت الله للمؤمنين

"وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِتُفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا" الإسراء: ٧٣ يعني بس سيبك من الحاجات الشديدة اللى في الدين دي و هيجبوك أوي ! تنازل عن بعض ثوابت الدين و هما هيجبوك أوي ! "وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا * وَلَوْلَا أَنْ نَبَيِّنَاكَ" الإسراء: ٧٣: ٧٤ أول سبب تثبيت الله علشان تثبت أول سبب إن ربنا هو اللى يشبك سبحانه و تعالى ، النبي نفسه عليه الصلاة و السلام كان محتاج تثبيت الله ، أنت بقى محتاج تثبيت من الله أد إيه ؟ علشان تعرفوا يا جماعة إن بعض الدعاة اللى يبيع الدين دي فتنة عظيمة ، النبي نفسه عليه الصلاة و السلام ربنا حذره منها مرات عديدة جدا في كتابه ، أوعى تنازل عن مبدأ ، أوعى صدرك يضيق بأي مبدأ من مبادئ الدين ، أوعى تخبي حته من الدين ، أوعى تدهن فيدهنون ، أوعى أوعى تبدل و لا تغيير في أي حاجة من الوحي ... فتنة عظيمة ، لأن في وقت الأزمات يبقى الداعية هيتخفق عايز ينصر الدين بأي حاجة ، فيبدأ يتنازل ! يبقى الثبات إن ربنا اللى يشبك

تثبيت العبادات

١. الفرائض : بعد كدة "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ" الإسراء: ٧٨ على فكرة كانت الصلاة لسة مفروضة ، لأن الصلاة فرضت بعد الإسراء و المعراج على طول ، فصلاة الفريضة "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ" الإسراء: ٧٨ الصلوات الفرائض "وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ" اللى هو القرآن اللى بيقرأ فين ؟ في صلاة الفجر "إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" الإسراء: ٧٨ يبقى أول حاجة بعد تثبيت الله صلاة الفرائض

٢. قيام الليل : "وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ" الإسراء: ٧٩

٣. الدعاء : "وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ" الإسراء: ٨٠

الثقة في الله ورسالته

لعل مدخل الصدق كان و لعل مخرج الصدق كان إيه ؟ يا رب افتح لي باب دعوة زي ما ربنا فتح المدينة ، و خرجني من الأرض اللى أنا محبوس فيها دي زي ما ربنا خرجته من مكة ، يا رب خرجني منها زي ما دخلت فيها ،

أنا دخلت الدعوة دي علشانك... متفتيش بأي فتنة في الدعوة دي يا رب ، متخلينيش و أنا دخلتها علشان قلبي يتفتن بالدنيا فيها ، أو يتفتن بالمركز فيها ، أو يتفتن بالشهرة فيها ، أو يتفتن ببناء الناس فيها ، أو يتفتن بدم الناس فيها ، يا رب أنا دخلتها علشان تخرجني منها علشانك يا رب ، دخلتها صادق خرجني منها صادق يا رب

"وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا * وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ" الإسراء ٨٠: ٨١ إنك أنت تبقى واثق في اللي أنت عليه ، إحنا على الحق و الدين ده هو الحق و الإلتزام ده هو الحق ، و أي حاجة تانية هي الباطل و إن تعددت درجات الباطل

عدة الثبات

"وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ" الإسراء: ٨٢ يبقى القرآن الكريم ، يبقى كإن ربنا يقولك دي عدة الثبات بتاعتك : صلوات الفرائض و المحافظة عليها من تكبيرة الإحرام و في الجماعة علشان تبقى عدة قلبية حقيقية ، ثم قيام الليل و التهجد بين يدي الله ، ثم الدعاء و التوسل إلى الله ، ثم يقين القلب إن أنت على الحق ، ثم القرآن و الاتصال المستمر بالقرآن تلاوة و عملا و فهما و تدبرا ، و قبل كل ده مش هتثبت إلا لو ربنا سبحانه و تعالى هو اللي ثبتك ، كأن شوط الثبات ده كان وسط شوط الحب و الشكر

حجود الإنسان لنعم الله

نرجع ثاني تلاقي ربنا يقولك إيه ؟ **"وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ" نعم أهو "أَعْرَضَ" نظام الندالة بتاع الإنسان ! "أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوسًا" الإسراء: ٨٣** كإن ربنا يقولك شوف أدتهم نعم الدنيا ، شوف الآية في الآيات اللي بعدها ربنا يقول إيه ؟ **"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ" الإسراء: ٨٥** ربنا بيديك نعم قول شكرا ، كأن الإنسان عايز يهرب من أمر ربنا بأي حاجة ! كأن الإنسان يجادل ربنا بأي سفاهة و خلاص ! المهم يتسافه على الله سبحانه و تعالى ! فربنا بيقول له **"قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِهِ" الإسراء: ٨٤** ، حسب اللي جواك هيطلع براك في الشغل بتاعك ، كل واحد منّا الشغل بتاعه بين يدي الله على حسب جواك ، لو أنت جواك نضيف هتبقى من بره إنسان مطيع لله ، لو أنت جواك حاجة تانية بقى ! السكة اللي جواك موصلة بقى على الشهوات و المعاصي هتبقى من أهل الشهوات و المعاصي ، طب دي نعم الدنيا

نعمة الدين

شوف اللي بعد كدة **"وَلَيْنَ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا * إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا" الإسراء ٨٦: ٨٧** ، يبقى بعد نعم الدنيا نزلكم كمان نعم الدين ، نعمة الدين عملوا إيه قدام نعم الدين ، دي مش أي نعمة ، دي نعمة لو إجتمع الإنس والجن على أن يأتوا بمثلها مش هيعرفوا والله عز وجل ضربلنا فيها من كل نعمة مثل علشان نفهم كل حاجة ونتعظ وهي نعمة القرآن **"وَقَالُوا لَنُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجَرَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا * أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا * أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِلِهِ وَالْمَلَائِكَةُ قَبِيلًا * أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرَفٍ أَوْ تَرْفَى فِي السَّمَاءِ وَلَنُؤْمِنَ لِرُؤْيَاكَ حَتَّى نُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا" الإسراء ٩٠: ٩٣** تحس إن في عشرين واحد من السفهاء كل واحد يقول كلمة ، السفهاء دول كلهم **"قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا"**

الأنبياء: ٩٠ بعد نعم الدنيا دي كلها قابلوها بالسفاهة ، وبعد نعم الدين نعمة القرآن برضه قابلوها بالسفاهة "قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا" الإسراء: ١٠٠ كدة هما ضيعوا خزائن الله عليهم

"وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا * قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا" الإسراء ١٠١: ١٠٢ شايف القوة ، شايف اليقين اللي متاخذ من التوكل على الله ، والإحساس إن ربنا هو نصيرك فكان عايز ينتقم من فرعون

"فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِرَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا * وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا" الإسراء ١٠٣: ١٠٤ وهيجى عقاب الله بعد أن مكنهم في الأرض ، العقاب اللي وعدهم بيه فى أول السورة ، هيلمهم كلهم في مكان واحد وهو فلسطين ، علشان لما ينزل العقاب ينزل عليهم كلهم ويموتهم مرة واحدة ، وده اللي بيحصل دلوقتى وبنشوفوا قدام عيننا من تحقيق وعد الله سبحانه وتعالى "وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَفَرَّانَا فَارَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا" الأنبياء ١٠٥: ١٠٦ ربنا بيتكلم عن القرآن ليه ؟

لأنه مصدر تحقيق كل مشاعر الإحسان وتنتهي السورة بالكلام عن الله "قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا" الإسراء: ١١٠ إنت واقف بين إيدين ربنا تعلي صوتك مش من الأدب ، طب توطي صوتك قلبك كدة مش هيحس ، يبقى تصلى صلاة فيها خشوع فعلاً يليق بمقام عظمة الله

بتكلم سورة الإسراء عن الإمامة في الدين ، اللي حصلت من رسول الله لما أمم الأنبياء في رحلة الإسراء ، ويقول إن إمامة الدين تجنى ثمار معية الله ، ومعية الله من ثمرات الإحسان ، من أول السورة بتخليك عايز توصل للإحسان ، وعلشان تكون محسن ربنا إدالك الطريق ، اللي توصل بيه للمقام ده ، وهي وصف الله لنا حال من أساءوا وعقوبة ربنا وإنتقام ربنا منهم ، وسبب إساءتهم كان حُب الدنيا

علشان كدة ربنا قبل مايكلمنا عن الإحسان كلمنا عن حُب الدنيا ، علشان لما تخرج الدنيا من قلبك هتدخل مشاعر الإحسان ، وبعد كدة فتنة النساء والمال ، أكن ربنا بيقولك هي دي اللي هضيعك لو ماعتصمتش منها ، وبيقولك إن حُب الدنيا هو اللي هيخليك ماتطبقهاش ، وبيقولك التكليف دي اللي هي مُقابلها في التوراة في الوصايا العشر كما قال ابن عباس اللي هي مُلخص التوراة ، ربنا بيقول أنا نزلت لهم التوراة ونزلتكم القرآن هتعملوا أيه ؟! هتحبوا الدنيا ولا مشاعر الإحسان هتبقى في قلبكم وتتبعوا أمر الله ، إيه هي مشاعر الإحسان ؟ مشاعر الإحسان زي الحُب ، التقدير ، الخوف ، الرجاء ، الشكر ، التوكل

سورة الاسراء طوفان من المشاعر لحب الله

مليانة بآيات من الرحمة ومليانة بالمعاني اللي بتحمل المشاعر الستة اللي قلناها في أول الدرس ، وهي بتحمل تحقيق الإحسان بالقرآن ، وبكدة خلصنا الشوط الثاني من يونس للإسراء اللي نزل في آخر مكة ، وهنبدا في

الشوط الثالث بإذن الله وهو سورة الكهف إلى الفرقان... تمن سور ، السور دي منها نزل في وسط مكة ، ومنها نزل في آخر مكة ، ومنها نزل جزء في مكة وجزء في المدينة ، زي سورة الحج المهم إن ربنا جمعهم مع بعض لأن السور دول ليهم مصدر أساسى ، وهما سور تربوية كُل سورة بتركز على رُكن مُعين من أركان بناء الشخصية الملتزمة ، كُل سورة هستفاد منها ، هتلاقى فيها بصفة في جانب مُعين من الجوانب اللى لازم تبقى عندك ، بعد التمن سور هتبقى خلاص فيك التمن صفات بالتمن سور ، زائد التمن سور بيركزوا على نقطة واحدة مُشتركة وهى العبادة ، وكُل سورة بتركز على صفة غير الصفة الثانية

سورة الكهف

أول حاجة ليه أمرنا الرسول عليه الصلاة والسلام بقرآتها يوم الجمعة ؟ وكمان أول عشر آيات من سورة الكهف أو آخر عشر آيات بيعصموك من فتنة المسيح الدجال ، وكمان السورة دي فيها أربع قصص ، قصة أصحاب الكهف ، قصة صاحب الجنتين ، قصة موسى والخضر ، قصة ذو القرنين أروع قصص ماتقلتش في القرآن كله إلا في سورة الكهف ، يعنى سورة مميزة جداً سورة الكهف بتتكلم عن أيه ؟ أول ماتدخل السورة هتلاقى أهل الكهف قدامك وهما ناويين يطلعوا على الجبل ، ليه ؟ علشان يعبدوا ربنا ويعتدلوا المجتمع الكافر بتاعهم ، وبعد كدة هيوصلوا للكهف وهيدخلوا جوه ويناموا ، وبعد مايناموا هتفاجأ بإثنين ماشين مع بعض عمالين يتكلموا والكلام بينهم سخن وهتلاقى سيدنا موسى وهو رايح مجمع البحرين ، لحد مايقابل الخضر وهيسافروا من بلد لبلد بالسفينة وبعد كدة هتلاقى ذو القرنين ، رايح فين هيلفك الكرة الأرضية كلها هياخدك من مغرب الأرض لمشرق الأرض هيلفك الكرة الأرضية كلها ، خلصت ذو القرنين

تحرك وانصر دينك

طبعاً و أنت خارج مقتول عايز واحة تستريح فيها الواحة دي اللى هي سورة مريم بإذن الله ، ولكن أنا بقولكم الكلام ده ليه عشان أقولكم سوره الكهف مليانه حركه أد إيه يا جماعة ... كلها حركة سوره الكهف ، الصفة اللى بتركز عليها في المسلم الحركية بس الحركية بمفهوم القرآن... مش بمفهوم الواقع ، الحركية إنك تبقى إنسان مُتحرك ، إنك أنت متعقدش في بيتك مهما كانت ظروفك اتحرك ، لو أنت مُستضعف في الأرض اتحرك عشان العبادة زي أهل الكهف ، لو أنت إنسان الظلام مُنتشر في وجه الأرض اتحرك عشان الدعوة زي صاحب الجنتين ، لو أنت إنسان الدولة بتاعتك مُنقادة خلاص اتحرك عشان الجهاد وعشان نُصرة الدين بالدنيا ، لو أنت إنسان خلاص الأمور مش مُستقرة في بلدك وفي قومك والإخوة اتحرك عشان طلب العلم يبقى إذا سوره الكهف بتقولك اتحرك مهما كانت الظروف ، قصة أهل الكهف القصة الأولانية أهل الكهف اللى اتحركوا للجبل عشان العبادة والعقيدة ، القصة الثانية صاحب الجنتين اللى اتحرك عشان الدعوة ، القصة الثالثة سيدنا موسى اللى اتحرك عشان طلب العلم ، القصة الرابعة ذو القرنين اللى اتحرك عشان الجهاد وفى آخر قصه ذو القرنين "آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ" الكهف ٩٦ اللى هي طريقه صُنع السبائك ، اللى هي ربنا بيقولك إن الدين ممكن ينتصر بالدنيا ، يعني في سوره الكهف ربنا بيقولك خمس أعمدة بتنصب بيهم الدين ويقوم بيهم الدين ، العبادة ، الدعوة ، العلم ، الجهاد ، الدنيا ، يبقى لازم يبقى ليك ثغر من

الخمسة ثغور دول عشان كدة ليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالنا نقرأها كل جمعة ؟ ليه ؟ لأن دي السورة الكاملة للمجتمع المسلم ، لازم يبقى كدة أي واحد في المجتمع المسلم لازم يلاقيله مكان في الخمسة دول ، عشان كدة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قالنا نقرأها كل جمعة عشان إيه ؟

عشان كل يوم جمعة تدور على نفسك في سورة الكهف ، ملقيتش نفسك في ثغر من الثغور الخمسة يبقى أنت ملكش أي فايده في دينك ولا ليك أي خدمه لديك ، ولو ملقيتش صورتك ظهرت في سوره الكهف ... لو ملقيتش نفسك ظهرت في هذه السورة ، ملقيتش لنفسك مكان فيها يبقى أنت لسه يا حبيب قلبي لسه موصلتش ! لسه فعلاً مبقتش من أسباب إقامة بناء الدين في الواقع طبعاً يا جماعة سوره الكهف بالطريقة اللي إحنا بنقولها دي بتتحدث عن الحركيه ، طيب لما هي بتتكلم عن الحركيه اللي وإجري إطلب علم عند الشيخ ده وأجري روح التراويح هنا والتهجد هنا ... خليك مُتحرك وأجري جاهد في سبيل الله في مشارق الأرض ومغاربها ، بتقولك خليك إنسان مُتحرك

خطورة حب الدنيا

طب إيه اللي مانع الإنسان عن الحركة ؟! إيه اللي بيشدك لورا عشان متعرفش تتحرك ؟! حُب الدنيا هو اللي مقعدك ، هو اللي متقلك ، هو اللي مخليك تيجي تتحرك كأن ألف كيلو جاين يتحركوا ! مش قادر من كتر أثقال الدنيا اللي في قلبك ! عشان كدة المقدمة والخاتمة وما بين القصص وبعضها ، في التعليقات اللي ما بين القصص وبعضها ربنا بيعالج حُب الدنيا في القلب "وَأَنَا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً" الكهف: ٨ هتفنى هتبقى ولا شيء ، هتبقى لا يوجد لها أي أثر بعد كدة ، إنتوا متعلقين بإيه ؟! كإن ربنا بيقولك الدنيا دي كلها ولا شيء ، ده من أول المقدمة ثم بعد كدة قصة أهل الكهف تلاقي ربنا سبحانه وتعالى بيكلمك عن النار والموت والجنة ، دايماً الجنة والنار في سور كثيرة جداً يا جماعه ليه ؟

عشان أكبر علاج من حب الدنيا هو تعظيم الآخره في القلب ، بعد كدة بقى بنص لصاحب الجنتين أطول شوط لعلاج حُب الدنيا في السورة من أول "وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ" الكهف: ٤٥ ده شويه نجيله طلعت وماتت ! شويه أثار طلعت وماتت ! "وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا" الكهف: ٤٦ الباقيات الصالحات هي اللي باقية ، إمال المال والبنون ؟ دول زين ، شويه زخرفه كدة وهتروح ! فرينا سبحانه وتعالى كإن بيقولك إن الدنيا دي ولا شيء لغاية آخر السورة ، وربنا بيقولك عقوبة "الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي" الكهف: ١٠١ لأن كانت عينه باصه على الدنيا ! فمبسطش لآيات ربنا في الكون ، مبسطش لله سبحانه وتعالى

أسباب تسمية سورة الكهف

سورة الكهف بتتكلم عن حركيه المسلم إنك لازم تكون مُتحرك ، إنك لازم تكون في ثغر إكتسبته ، إنك لازم تكون بتجري في الدعوات ، بتجري في العبادة ، بتجري في الجهاد ، بتجري في طلب العلم ، إنما متعقدش كدة أبداً ، إيه اللي يقعدك ؟ حُب الدنيا ، السورة بتركز على علاج حُب الدنيا في القلب ، من غير ما ننسى يا جماعة إن شاء الله نقول ليه الكهف سميت بهذا الاسم ؟ مهوا الأربع قصص مُتميزين ومذكروش قبل كدة ، مكانت تتسمى

سورة ذي القرنين ، مكانت تتسمى سورة مجمع البحرين ، مكانت تتسمى سورة صاحب الجنتين ، ليه إتسمت الكهف عشان حجات كتير :

١. إن لما صاحب الجنتين خرج يدعو إلى الله خرج يدعو وهيغيب في الدعوة... بس عارف إنه آخر اليوم هيرجع بيته ، سيدنا موسى لما راح مجمع البحرين عشان طلب العلم خرج يطلب علم بس بعد ميخلص هيرجع لقومه ، طيب ذو القرنين خرج لف الأرض كلها بس عارف إنه بعد مايلف الأرض هيرجع وطنه ، إنما أهل الكهف يا جماعة لما خرجوا كانوا عارفين إنهم مش راجعين تاني ! فتضحية مهولة إنهم خارجين وعارفين إنهم ولا هيرجعوا لأهلهم ولا أخواتهم ، ولا أصحابهم ولا حبايبهم ، ولا وطنهم ولا أرضهم ، ولا بعد كدة هيدوهم ملذات الدنيا بشهواتها لأنهم اعتزلوها ، أهل الكهف سابوا كل حاجة عشان ربنا ، كل حاجة وسابوها وهما عارفين إنهم مش راجعين ليها تاني فتضحية مهولة ! عشان كدة تتسمى السورة بإسمهم

٢. إن الكهف ده كان هو المسجد الوحيد اللي بيعبد فيه الله على هذه الأرض في هذا الوقت ، أهل الكهف عبدوا ربنا في هذا الكهف اللي مكنتش في مسجد تاني يعبد ربنا على وجه الأرض فيه غيره... فربنا خلد ذكره

٣. هي قصه أهل الكهف بتشير لقضية إيه ؟ الدعوة ولا العلم والا إيه ؟ لا العبادة ، إنما باقي القصص الدعوة... العلم ، كإن ربنا بيقولك إن البداية والمنطلق يتخرج من الكهف ، عشان كدة هي أول قصة ، عشان كدة كإن ربنا بيقولك إن البداية هي الكهف ، إن البداية هي العبادة ، إن البداية هي المؤمن العابد

كن مؤمناً عابداً

مش هتقدر تشتغل في الدعوة إلا لو كُنت مؤمن عابد ، مش هتقدر تواصل في طلب العلم إلا لو كُنت مؤمن عابد

، ولو إشتغلت هتبقى مُنافق لأن الدعوة بتدخل في القلب أمراض والله العظيم يا جماعة أكثر من الأمراض اللي بتدخل في قلب أهل الدنيا من ممارسه الدنيا ، والعلم بيدخل في القلب أمراض أخطر من أمراض أهل الدنيا وممارسة الدنيا ، طب وبعدين لازم عبادة ، عشان كدة الشوط ده كله بيركز على إعداداه لأن العبادة هي اللي بتحفظ لك قلبك من فتن الدعوة ما أنت لما تلاقي لك فيه ، متين ، تلتميت ولا ألف ، ألفين ، ٥ آلاف واحد قاعدين قدامك ... أنت فاكرك قلبك هيبقى شكله إيه ؟! وده بيقولك جزاك الله خيراً ، وده بيقولك إيه الكلام اللي أنت قولته ده ! يبقى ده يمدح وده يذم هتلاقي قلبك يفتن في الآخر ، يبقى العبادة هي اللي هتعمل حصن حوالين قلبك ميدخلش فتن الدعوة ولا فتن العلم ، يبقى العبادة هي اللي في الأول

خذوا بالكوا يا جماعة ترتيب السورة إن العبادة الأول ، وبعد كدة الدعوة ، قُم الليل ، **"قُمْ فَأَنْذِرْ"** المدثر: ٢ بعد كدة يجي العلم لأن العبادة والدعوة الإثنين طهروا قلبك من الدنيا تماماً ، عشان كدة التكثيف الشديد على حُب الدنيا في النص الأولاني في القصتين دول ، بتطلب العلم... العلم الإحترافي يبقى أنت في الأول بتطلب العلم ، طبعاً بس علم أساسيات الدين ، بتطلب العلم الإحترافي بعد كدة ، يتمدد دينك أكثر وأكثر بقيت من بعد أول ٣ قصص من أهل قُم الليل و**"قُمْ فَأَنْذِرْ"** و**"اقْرَأْ"** بقيت راجل ، اخرج جاهد وأخرج أنصر الدين من الدنيا

إنما لو إنت لسه مش راجل تقول هروح العراق ! عراق إيه يا حبيبي إذا كُنت إنت هنا في مصر مبتقرأش قرآن ! إذا كُنت إنت هنا في مصر مبتقومش الليل ! إذا كُنت أنت هنا في مصر مبتطلبش علم ! آدي الأول علامة الرجولة قُم

فَمُ إقرأ ، آدي علامة الرجولة العلم والعبادة والدعوة ، وبعد كدة قلوي أنا عايز أروح العراق ... أقولك أطلع يا حبيبي على العراق ، عايز أروح أفغانستان ... إطلع يا حبيبي يلا على أفغانستان

أنا عايز أنصر الدين بالدنيا واعمل شركه كبيرة تكسب مليارات عشان أنصر الدين بالدنيا ... أقولك يا حبيبي إطلع أنت دلوقتي راجل ، الدنيا مش هتفتك ، إنما قبل ماتدى علامة الرجولة تقولي أنا هنصر الدين بالدنيا ! وإيه دليلك أصلاً إن أنت راجل في الدين ؟! وإيه دليلك إن أنت صادق في الدين أصلاً ؟! تقولي أنا عايز أجاهد وأنصر الدين بالدنيا إيه دليلك أصلاً إن أنت صادق في الدين ؟!

كأن السورة بتقولك بُرهان الصدق أمام نفسك على أنك أنت فعلاً رايح تجاهد ، أو طالع من الدنيا عشان ربنا إنك أنت تبقى فعلاً محقق الحجات الأولانيه اللي في سورة الكهف يا جماعة ، من أجل هذه الحكم سُميت بإسم سورة الكهف ، زائد حكم ثانيه ، ولكن إحنا بنركز على الفوائد الأساسية في هذه السورة

محطات شحن لقلبك

سوره الكهف بتبدأ بالمقدمة اللي ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم فيها إيه "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ" الكهف: ١ الحمد لله ربنا بدأ أول القرآن بالحمد ونُص القرآن بالحمد ، يعني ربنا جاب الحمد في القرآن ، شوفوا يا جماعة سوره الفاتحة أول القرآن وسوره الكهف ، العلماء قالوا نُص القرآن ، يعني فيها الكلمة اللي جاية في نُص القرآن ، يبقى إفتح النص الأولاني بالحمد والنُص ده بالحمد ، وبعد كدة سوره فاطر تلت تربع القرآن ، يعني هتلاقي بالطبط في ٢٢,٥ كدة في القرآن ، وسوره الأنعام يعني في الجزء السابع اللي هو بعد ما رُبع القرآن خلص ، كأن ربنا يُحطلك محطات شحن في مسألة الشاء على الله ، عشان دايماً قلبك يبقى مليان ثناء على الله سبحانه وتعالى دايماً ، قلبك يتجدد فيه الشاء على الله

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ" "عَلَى" دي حاجه أنت شايلها على كتفك ، المسئولية والأمانه ، حمل الأمانه اللي ربنا سبحانه وتعالى طلبوا منك ، اللي الرسول صلى الله عليه وسلم من شدة حملة لهذه الأمانة "فَلَعَلَّكَ بَاقِعَ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا" الكهف: ٧ هتذبح نفسك خلاص ! هتفصل رقبتك عن جسمك من كُتر الهم ! رحمة بنفسك "مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى" طه ٢ شوفوا الرسول من شدة هم الدين ربنا نزلوا القرآن قالوا خفف عنك ، وإحنا من شدة البرود في هم الدين محتاجين إن إحنا ٥ آلاف خطبة عشان نحس يعني إيه هم الدين ! ويعني إيه مسئوليته الدين ! ويعني إيه حُرقة القلب على أحوال المسلمين ، وعلى أحوال إن راية الدين مش مرفوعة في الأرض ، وعلى أحوال إن الناس بتموت على غير "لا إله إلا الله"

عطاءات الله لأهل الكهف

قصة أهل الكهف عايزين نعلق فيها على تعليقات مُهمة أوي يا جماعة ، لما اعتزلوا قومهم شوفوا بيقولوا إيه "وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ" الكهف : ١٦ طب روحوا الكهف بقي ! طب دلوقتي الكهف فيه مُشكلة كبيرة جداً إيه هيا ؟ أي مسكن عشان أعيش فيه لازم شرطين : الشرط الأول مُرافق الحياة ، أعيش إزاي في سكن مافهوش صرف صحي ! ومافهوش ماء ! وما جنبوش سوق أجيب أكل منه ! لازم مُرافق الحياة

الحاجة الثانية لازم يكون واسع ، ما أقدرش أعيش في أوضة متر في متر طول عُمرِي ! فالكهف دلوقتي أول حاجة ضيق ، تاني حاجة ما فيش مرافق حياة ، إحنا اعتزلناهم وما عدش ينفع نزلهم ، طب هنموت من الجوع ولا إيه ؟ طب دلوقتي لازم نعتزلهم يبقى الحل إيه ؟ شوفوا بقى الثقة في الله

"وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ" رقم واحد "يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ" ينشر يعني ييسط ويوسع ، يعني الضيق بتاع المكان ربنا يوسعهم لكانوا "وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا" الكهف: ١٦ مرافق الحياة ، يبقى يرزقكم بمرافق الحياة اللي إنتم محرومين منها ، التوكل إن أنا لما يبقى في سبب آخذ بالسبب وأنا قلبي مع الله ، إنما أحياناً أنت مضطر تفوّض ، ما فيش أسباب أصلاً أعمل إيه ؟ لما يكون ده ظنك في الله ربنا سبحانه وتعالى شوف عملهم إيه ! شوفوا العطاءات الربانية اللي ربنا إداهم في السورة

"وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ" الكهف: ١٧ في فترة اشتداد الحر ... الشمس متجيش عليهم ليه ؟ ده هيناموا ثلاثمائة سنة ، كل يوم الشمس تضربهم عشر ساعات والا حاجة ، يبقى ضربة الشمس والا حاجة تيجي "وَإِذَا غَرَبَت تَّقَرَّبُ هُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ" الكهف: ١٧ العلماء يقولك إن الإنسان محتاج الشمس ثلاث دقائق على الأقل في اليوم ، يبقى في وقت الغروب اللي الشمس فيه أشعتها خفيفة تيجي عليهم عشان إيه ؟ عشان ياخدوا حاجتهم "ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا * وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ" الكهف: ١٧ : ١٨ ابن عباس يقولك إنه عندهم مفتوحة ، طب عندهم مفتوحة ليه ؟ في العلم دلوقتي يقولك إن الإنسان لو قعد قافل عينه سنة كاملة بصره يروح يبقى المحافظة على البصر !

"وَنُقَلِّبُ هُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ" الكهف: ١٨ أسباب كثير جدا المحافظة عليهم قرح الفراش اللي بتيجي بعد أسبوع واحد لما الإنسان ينام في مكانه "وَنُقَلِّبُ هُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ" الكهف: ١٨ عشان لو حد قرب من هذا الكهف لأي سبب من الأسباب يشوف الكلب ، ويقول ده كلب جبلي هياكلني ولا يعمل فيا حاجة ... يطير ويهرب على طول من غير ما يبصلهم ومن غير ما حاجة تؤذيهم ، والكلب نفسه نايم ! سُبْحان ربي ، مين اللي حماهم ومين اللي حفظهم ؟ كإنا ربنا يقول لك أنا حفظتهم أد إيه ، ده حتى الكهف اللي منسوب لأهل الكهف دلوقتي في وسطه فيه نبع ماء ، أعتقد إنه في عُمان أو في الأردن في وسطه فيه نبع ماء مُتفجر من وسط الجبل ... نبع ماء ! أخبرني بهذا واحد دخل هذا الكهف بنفسه ، يعني نبع ماء كإنا ربنا من توكلهم على الله بعتلهم مرافق الحياة ، يا جماعة بعتلهم الماء من وسط الجبل ليه ؟ كل ده عشان الثقة في الله سُبْحانه وتعالى ، طب يا رب العطاءات دي إدتها لهم ليه ؟ عشان الحركة ، عشان التضحية اللي يضحي ربنا يديله ويفتح عليه ، ويحفظه ويواليه ، ويكون معه سُبْحانه وتعال

روشته الثبات

بعد قصة أهل الكهف ربنا إدانا روشته للثبات ، روشته للثبات ليه يا رب ؟ أصل إحنا لو ظروفنا زي ظروف أهل الكهف ، أو ظروف أي حد أي في زمن من الأزمان زي أهل الكهف هتبقى مشكلة كبيرة ! هثبت إزاي ؟ هنستحمل المعوقات اللي في وشنا إزاي ؟! ربنا إداك روشته ، إداك حاجات لو ثبت عليهم ، وآية واحد داخل بيت ربنا جديد لو ثبت عليهم هثبت بإذن الله ، و الثلاثة ورا بعض ، في ثلاث آيات ورا بعض

١. **قُرْآن :** "وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلتَحِدًا" الكهف : ٢٧
٢. **الصحة الصالحة :** "وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ" الكهف : ٢٨
٣. **الدعوة إلى الله :** "وَقُلْ" قف وكلم الناس ، كلم الناس عن ربنا "الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ" الكهف : ٢٩

ربنا أعطاك الروشة دي لو عملتها... إيد فيها القرآن وإيد في إيد أخوك ، وإنتوا الإثنين ماشيين في صف في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ، الثلاث حاجات دول هم أسباب الثبات يا جماعة ، لو إحنا طبقنا هذا الأمر عقاب من أذى المؤمنين

ثم بعد كدة ربنا يقول لك "إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا" شوف بقى الجزاء من جنس العمل ، شوف هم عملوا إيه في المؤمنين ! عذبوهم وحبسوهم ! وبهدلوهم وعملوا فيهم اللى متعملش ! وحاصروهم ! شوف ربنا يعمل فيهم إيه ! "نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا" يتحبسوا في النار زي ما كانوا حبسينهم في الأرض "وَأَن يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ" الكهف : ٢٩ زى ما كانوا بيعذبوهم و يحرموهم من الماء ويحرموهم من مرافق الحياة يتحرموا من مرافق الحياة بل من الماء "وَأَن يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ" إذا كان بخار الماء المتصاعد شوى اللش ! إمال الماء لما ينزل في الجوف والعياد بالله هتعمل إيه ؟! "بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا" الكهف : ٢٩ ثواب المؤمنين الصابرين

قارن ما بين كلمة مرتفقا وبين "وَيُهِئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا" الكهف : ١٦ شوف آية الجنة ، شوف اللى صبر عشان ربنا ، شوف اللى اتعذب عشان ربنا ، شوف اللى أوزي عشان ربنا بيديله إيه من نعيم الرفاهية الهائل في الجنة "أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ" الكهف : ٣١ "مِنْ تَحْتِهِمْ" ده علامة الملك ، الأنهار مجتش غير مرتين في القرآن كله "مِنْ تَحْتِهِمْ" هنا مرة وفي يونس مرة ، كل الآيات الثانية في القرآن "تجري من تحتها" إنما "مِنْ تَحْتِهِمْ" اللى هو علامة الملك دي جات في المرتين دول بس

"تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ" والشباب بتاعتهم "مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ" الكهف : ٣١ "مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ" تحس بجو الرفاهية الهائل "نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا" الكهف : ٣١ زي ما هما أوزوا في مرافق الحياة في الدنيا ربنا هيعطيهم في الجنة ما لم يتصوروا من التعويض ، وزى ما التانيين دول آذوهم في مرافق الحياة في الدنيا ربنا هيسيئهم في هذا الأمر في جهنم والعياد بالله بما كانوا لا يتصورون ولا يتخيلون يبقى إذا يا جماعة كل قصة النار اللى مذكورة بعدها أو العذاب اللى مذكور بعدها متناسب مع موضوع القصة عشان كدة آيات العذاب هنا تناسبت مع جريمة أهل الباطل ، وآيات النعيم تناسبت مع عمل أهل الحق

قصة صاحب الجنتين

الآية اللى بعدها إيه ؟ "وَعَرِضْهُ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا * وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا" الكهف ٤٨ : ٤٩ هيا إيه جريمة صاحب الجنتين ؟ إن ربنا أكرمه زي ما أكرمنا وجحد نعمة ربنا فقضيته إنه جاحد ما هواش شاكر ، جاحد لله ، فربنا يقول إيه ؟ "لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً" الكهف : ٤٩ المفروض إنه

يومئذ الكبرة عقوبتها أكبر والا الصغيرة ؟ الكبرة ، يبقى الى مخوفه الكبرة والا الصغيرة ؟ الكبرة ، يبقى يجيب الكبرة والا الصغيرة ؟ الكبرة ، طب ليه ربنا ذكر الصغيرة قبل الكبرة ؟ لأن الجاحد هيا دي المعاملة بتاعته ، عليك ليا ألف جنيه وجنيه ، قمت واقف قدام الناس وقتلهم ده ما عمليش حاجة طول عمره ، طب هاتلي الألف جنيه وجنيه ، والجنيه قبل الألف جنيه ! يبقى إمتى تتحاسب على الصغيرة قبل الكبرة ؟ لما يكون الإنسان جاحد للفضل وجاحد لمنه الله سبحانه وتعالى عليه ، يبقى العقوبة ناسبت الجريمة

قصة موسى والخضر

بعد كدة القصة الثالثة يا جماعة ، من أعظم قصص القرآن قصة بتقولك لازم يكون عندك علو همة في طلب الحق **"وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ"** الكهف : ٦٠ مش هقعد ، مش هستريح ، مش هقف لخطوة واحدة لغاية ما أوصل المكان اللي ربنا قال أوصل عليه عزيمة ، عايزين الآية دي نكتبها ونعلقها قدامنا كدا في أوضتنا ليه ؟ عشان تفكر دايماً العزيمة في الطريق إلى الله **"لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ"** الكهف : ٦٠ ليه يا موسى ؟ ليه يا موسى يا بن عمران ؟ عشان طلب العلم ، يبقى إذا عزيمة في سبيل طلب العلم وفي سبيل الوصول إلى الله سبحانه وتعالى

"وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا" الكهف : ٦٠ لو هفضل ماشي مئات السنين **"فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا * فَلَمَّا جَاوَزَا"** الكهف ٦١ : ٦٢ لما عدى الميقات بتاع ربنا سيدنا موسى حس إنه تعب **"قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا"** الكهف : ٦٢ جعان ، خذوا بالكوا يا جماعة سيدنا موسى بيقول إيه ؟ **"غَدَاءَنَا"** يعني إيه جعان ؟ هو كل ولا ما كلش ؟ ما أكلش ، فعرف ميقات الخضر فرجع قابل الخضر ، فضل ماشي مع الخضر ، الثلاث قصص لغاية ما سفره من بلد لبلد هيموتوا من الجوع **"اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا"** الكهف : ٧٧ من أول الرحلة دلوقتي ما داقش لُقمة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام **"فَأَبْوَأ أَن يُضَيِّقُوهُمْ"** الكهف : ٧٧ لغاية ما ساب الخضر مكلش ! شايفين يا جماعة علو الهمة والصبر والتحمل عشان الدين ، عشان الدين تنسى الأكل ، عشان الدين تنسى النوم

سيدنا إبراهيم في سورة الأنعام أربعة وعشرين ساعة من غير نوم عشان الدين ، سيدنا موسى هنا شوف أد إيه من غير أكل عشان الدين ، عشان الدين تنسى شهواتك ، ولما تكون مع الله قلبك بيخف وما بتتحسس بأي إحتياجات من شهوات الدنيا ... بترتفع فوق الدنيا ، سورة الكهف بتكلمك عن خروق حُب الدنيا ، بتقولك أنك لو بقيت مع الله ممكن ترتفع نفسك وتسمو حتى عن أساسيات الدنيا ، يبقى عندك إحتمال غير غيرك

اتعب في العبادة بيسر الله لك

عشان كدة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بيتطعمه ربه ويسقيه ، بعض العلماء قال ده الزاد الإيماني ، ده الإيمان بتاع القرآن اللي كان جبريل بيدارسه إياه ، ده الإيمان بتاع العبادة كان ممكن يخليه ، ممكن يستغني فترات طويلة عن الطعام والشراب اللي أهل الدنيا بسبب ثقل الجسد بيخلوهم يحتاجوه

يبقى إذا يا جماعة **"آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا"** الكهف : ٦٢ جعان وتعبان ، طب إنت كنت في الأول قبل الميقات كنت بتقول أنا لا هجوع ولا هتعب ولا هستريح ، إيه اللي خلى سيدنا موسى يتعب ؟ سيدنا

مُحمد يفسرها في صحيح البخاري يقول "ما مس موسى النصب إلا بعد تجاوز الميقات" سيدنا موسى متعبش غير لما جاوز الميقات بس هي كلمة كدة سيدنا مُحمد قالها ، يعنى إيه يا رسول الله ؟ يعنى طول ماننا ماشى في مُراد ربنا متعبشى أبداً ، مش هتدوق التعب غير لو جاوزت المراد ، مش هتدوق التعب غير لو اللى أنت بتعمله ده مش مُراد ربنا منك

يعنى طول ما إنتا مُلتزم ... طول متنا بتجاهد نفسك على طول ، ما إنتا شغال في الدعوة ، لو أنت ماشى على مُراد الله فعلاً مش هتتعب ، إنما لو عشان الدعوة ضيعت العبادة ، لو عشان العلم ضيعت العبادة ، لو ضيعت حاجة عشان حاجة في الدين .. يعنى معنتش مُستقيم على مُراد ربنا تلاقي نفسك تعب ، كإن ربنا قالك الإيمان والعبادة رقم واحد ، بقيت كدة فعلاً واهتميت بالعبادة أكثر حاجة ، أي حاجة في الدنيا بعد كدة هتعملها دعوة والا جهاد والا علم ... هتلاقي نفسك كإنك أنت في رحلة ، كإنك أنت في نزهة ليه ؟
يا جماعة اللى هيخل على نفسه بالتعب في العبادة ويشغل في الدعوة أو العلم هيرهب أشد الإرهاق فيهم ، واللى هيتعب في العبادة ربنا هيرحوا أشد الراحة في الدعوة وفي طلب العلم وفي سائر أمور الدين

أنا بقول الكلام ده للناس اللى عايزين يبقوا دُعاه والناس اللى عايزين يعملوا حاجة للدين ، إتعب في العبادة ربنا يريحك في بقيت الكرب ويخلي أيسر حاجة عليك طلب العلم ويفتحلك ذهنك ويفتح عليك في الفهم ، إتعب في العبادة ربنا يفتح عليك في الدعوة وبأقل كلام يؤثر ، متعبش في العبادة ووفر الوقت للحاجات التانية هتجد أشد المشقة في سائر الأشياء ، يبقى إذا دي من أهم الفوائد اللى احنا يجب أن ناخذ بالناس منها في هذه القصة

من الفوائد الجميلة

الى مش عايزين نعدى القصة من غير منقولها "آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا" الكهف: ٦٥ ربنا قال إن إداله الرحمة قبل العلم ليه ؟ لأن لو أنت عندك علم ومعندكش رحمة ، هتستثمر العلم في تبديع الناس وتفسيق الناس والقسوة على الناس ، إنما لو عندك رحمة هتستثمر العلم في دعوة الناس والرفق بالناس وإصلاح الناس بالحُسن ، قصة الخضر يا جماعة يعنى للأسف طبعاً خلاص إحنا تقريباً كده جاوزنا الميقات بخمس دقائق فإحنا مش هنقدر نكمل أكثر من كدة بدقيقة أو دقيقتين

أنا عايز أقولكم بس أن قصة الخضر بتكلم عن إيه ؟ حُسن الظن في الله ، السفينة لما اتخرقت أهلها زعلوا وكان هو الخير وعرفوا بعد كدة إن هو الخير ، والغلام لما إتقتل أبوه وأمه زعلوا وبعد كدة عرفوا لما ربنا رزقهم ابن صالح إن ده هو اللى كان خير ليهم ، و اللى الجدار لما أبوا الطفلين مات وسابهم يتامى ، ومحدث عارف يقلهم إن لهم كنز تحت الأرض ، وطلعوا فقراء وطلعوا يتامى كان ده الخير ليهم ، وإتعرف بعد كدة إن الخير لما كبروا وبلغوا أشدهم ثم إستخرجوا كنزهم بالتأكيد هيستعملوه بعد ما كبروا ، لو كان الكنز ده استخرجوه وهما أطفال كان حصل إيه ؟! كان طلوعوا أطفال مُترفين أو كان حد طمع فيهم أو حد كان قتلهم ، إنما لما يبقوا أقوياء أشداء مُتان في الدين والدنيا وربنا يجيلهم الكنز بتاعهم هيستثمروا هذا الكنز في الدين والدنيا فعلاً بدون أي سفاهة وبدون أي إنفاق فيما لا يحل من أمر الله سبحانه وتعالى

يبقى إذًا يا جماعة القصة بتقولك إن أمر ربنا كُله خير ، أوعى تقول إن في حاجة شر أبداً كُل حاجة بتحصل خير ، طول ما إنتا على طاعة الله كُل حاجة بتحصل يقيناً خير ، بل ربنا بيقولك إيه ؟ لما الخضر بيفسير لموسى هو عمل كده ليه ، فلما بيفسره هو قتل الغلام ليه قال له إيه ؟! **"فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا"** الكهف: ٨١ **"أَرَدْنَا"** طب لما بيقوله هو بنى الجدار ليه قاله إيه ؟ **"فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا"** الكهف: ٨٢ طب لما فسرله هوا خرق السفينة قاله إيه ؟ **"فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا"** الكهف: ٧٩ مع العيب قال **"فَأَرَدْتُ"** عشان ينسب العيب لنفسه مش لربنا ومع الخير إن هما يبلغوا أشدهم ويستخرجوا كنزهم نسبها لله **"فَأَرَادَ رَبُّكَ"** الكهف: ٨٢ طب ليه مع قتل الغلام جاب الإرادة ؟ **"أَرَدْنَا"** ليه جاب الضمير ؟ **"أَرَدْنَا"** ليه يا جماعة ؟ عارفين ليه ؟ ده تدريب من ربنا لينا أو توجيه من ربنا لينا على حُسن الظن في الله

سمعت حادثة أول إمبارح إن أم واحدة طفلها سبع سنين ، فقامت معدية الرصيف ، الواد معداش معاها ، جت عربية سحلت الولد ، أنت عارف لما تقعد كدة رُب ساعة إنت مش قادر تنطق حاجة ، انتوا عارفين يا جماعة عمل إيه في الغلام ده ؟ ده قتله يا جماعة ، ده نزع رأسه من جسمه يا جماعة ... قتله ! كإن ربنا هنا بالذات قال **"فَأَرَدْنَا"** إن دي إرادة ربنا ، أوعى تظن إن حتى لو مشهد زي ده شوفته إن مش ده اللي فيه الخير ، ده اللي فيه الخير ، ولازم تعرف إن ربنا لا يُريد إلا الخير ، ولازم لما تشوف المناظر دي تقول يا رب ليك حكمة يا رب ، وبيا رب ليك رحمة يا رب ، وأنا مُرادى لا يخرج عن مُرادك يا رب سُبْحَانَهُ وتعالى ، يعني لو الإنسان حتى لو حصله حاجة من دى يقول يا رب أنا راضي ، أنا يا رب قضاك أحب إليّ من بصري ، وأحب إليّ من الدنيا لو إتخذت مني لإن واثق إن ده فيه خير ، فربنا هنا جاب **"فَأَرَدْنَا"** عشان كإن يقولك لازم يبقى مُرادك على مُراد الله ، لازم حتى لو حاجة صعبة زي دي يبقى مُرادك على مُراد الله ، وتبقى موقن إن هى اللي فيها الخير العظيم من الله

قصة ذو القرنين

القصة الأخيرة ، مفيش تعليقات كثير على قصة ذو القرنين معانا يا جماعة في هذا المقام ، أنا بس عايز أعلق على كلمة **"وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا * فَاتَّبَعَ سَبَبًا"** الكهف ٨٤: ٨٥ يعني ربنا إداك سبب حاجة ، إمشى ورا السبب اللي إداهولك ، أحياناً بعض الإخوة تلاقي أخ مثلاً حفظه ضعيف ميعرفشي يحفظ ، أنا عايز أبقي طالب علم ، يابنى شوف ربنا إداك موهبة إيه وإمشى وراها ، إنت راجل صحابك بيجبوك ... إمشي في الدعوة ، إنت راجل إيمانياتك ... إمشي في التربية الإيمانية ، أنت راجل بتحفظ وذكي وعبقري ... إمشي في طلب العلم ، أنت راجل مُفكر وعقليتك إستنباطية ... إمشي في التفسير وفي الحديث وفي السيرة عشان تطلع الكنوز اللي فيهم ، شوف ربنا إداك إيه وأخدم الدين ، ربنا إداك مال ... إمشي في الإنفاق ، شوف ربنا إداك إيه

يا جماعة في بعض الإخوة للأسف بيُصر على حاجة بابها مقفول ، شوف الباب اللي ربنا فتحهولك وإدخُل منه ، كُل واحد يا جماعة الثغر من الثغور الخمسة دول اللي في الكهف يشوف أنهى ثغر منهم اللي ربنا فاتحله بابه ، ثغر العبادة كُلنا لازم نبقى فيه ده كلام مُنتهى ، الأربع ثغور الباقيين إنت تنفع إيه ؟ أنت ربنا مديك مواهب إيه ؟ أهل نفسك بإذن الله والله أعلم ربنا هيستعملك فيهم ولا لأ ؟ ده حسب قلبك وحسب قبول الله ، وممكن تفضل تشتغل

في ثغر وربنا يستعملك في ثغر تاني ، يعني ياما ناس واحد مكش يطمُح أنه يبقى داعية ، كُل قضيته إنه عايز يبقى عالم أو مُفسر أو أو ، وفوجئ إنه يعني يا جماعة ، متعرفش ربنا هيستعملك في إيه ، إنما شوف الباب المفتوح

تعلم وانصر دينك بعلمك

أخيراً يا جماعة منساش ليه ربنا ذكر طريقة صُنع السبائك بتاعت الكيمياء دي ؟ عشان كإن ربنا يقولك إن الدنيا سلاح من أسلحة نصر الدين خُذ بالك ، وليه ربنا ذكر إن ذو القرنين مرضاش ياخذ منهم فلوس عشان ينيّلهم السد ... قالهم تعالوا ساعدوني ، تعالوا أعلمكم السد بيتعمل إزاي ، ليه ؟ لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد ، ما إنتا لو إديتنى السمكة أنا هبقى تابع ليك ، علمني إزاي أصطاد عشان يبقى ليا شخصيتي المستقلة ، التبعية والإعتمادية ... الصفيتين دول هما اللي ضيعوا الأمة ، الجهل عندنا جهل في الدنيا والإعتمادية على غيرنا من الإبرة للصاروخ ! الإعتمادية على غيرنا ! ربنا ذكر الصفيتين دول كإن ربنا يقول لازم في الدولة الإسلامية يكون في علم وإنارة حتى في علم الدنيا ، ولازم يبقى في إعتمادية على النفس وليس إعتمادية على الغير ، فايدتين مُهمين جداً

الإتباع والإخلاص

آخر آية في السورة لازم نعلق عليها ، لإن فايدتها خطيرة جداً "قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ" يعمل حاجتين أيهما ؟ "فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" الكهف ١١٠ علماء السلف قالوا إن "فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا" يعني الإتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني العمل على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم "وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" يعني الإخلاص لله ، قالوا دول شرطين لقبول أي عمل ، إتباع السنة والإخلاص ، ليه يا رب في سورة الكهف اللي بتكلم عن الحركة في الدعوة وفي العلم وفي نُصرة الدين كانت أخير بتكلم عن الإتباع ؟ كإن ربنا يقول إتحركوا عشان تنصروا الدين بس إوعوا وأنتوا بتتحركوا تخرجوا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالحركة المنضبطة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنما دلوقتي نلاقي حد يشتغل في الدعوة ويخرج عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حد يشتغل في نُصرة الدين ويخرج عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي حد بيشتغل في نُصرة الدين لا يسعه أن يخرج عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كإن ربنا يقولك إن سورة الكهف بتكلم عن إيه ؟ عن الحركة وإنك لازم تشوف ثغر من الثغور الخمسة اللي بيقوم عليهم الدين ، وإنك لازم تكون مُنضبط في هذه الحركة

أقولُ قولِي هذا وأستغفرُ الله لي ولكم سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرُك وأتوبُ إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في [منتديات الطريق إلى الله](http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36) تفضلوا هنا :

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>